

# لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين



## جريدة الشريعة السنة الأولى العدد الأول

قسنطينة يوم الاثنين 24 ربيع الأول 1352  
الموافق ل 17 جويلية 1933

- ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا -

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس  
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزهري

- فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي -

**تعطيل << السنة >> و إصدار << الشريعة >>**

للأستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

روّعت الأمة بنياً تعطيل جريدة << السنة >> بقرار من وزارة الداخلية و تقاطرت على الإدارة رسائل الاستياء و التعجب و لم يكن تعجب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الأمة حلوته و شاهدت جميل أثره .

أمّا نحن فقد شاركنا الأمة في الاستياء و لم نشاركها في التعجب فقد كنّا توعدنا بأشياء , هذا التعطيل أحدها , فجاء و نحن له متوقعون . غير أنّ الذي نعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو التبدل العظيم و الانقلاب السريع الذي شاهدناه من بعض الإدارات نحو الجمعية .

لقد تجوّلت وفود الجمعية السنة الماضية في جميع جهات الوطن و ألقى و عاظها خطبهم و دروسهم في المحافل العامة و كثيرا ما كان يحضرها رجال من الحكام و كانوا يلقون من شيوخ البلدان الأميار و حكام الدوائر كل تعصيد و تقدير و قابلنا بعد تمام الرحل إدارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسلم على خطتنا أدنى إنكار و لم نتلمح أقل إشارة إلى ارتياب في الجمعية أو استئقال لأعمالها فما الذي بدل العقول و حول النيات ، و حمل بريفي العاصمة على ابتداء منازل الجمعية بقراره المشهور و حمل تلك الإدارات على مناوئة الجمعية و مضايقة رجالها و عرقلة أعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما سبب إلا أنها جريدة الجمعية و لسان حالها ؟ ! . هذا محل سؤالنا و مناط تعجبنا .

و بعد فما ينقم علينا الناقدون ؟ أينقومون علينا تأسيس جمعية دينية إسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب و ترقّيته و رفع مستواه إلى الدرجة اللاتقة بسمعة فرنسا و مدنيته و تربيتها للشعوب و تثقيفها فإذا كان هذا ما ينقومون علينا فقد أساءوا إلى فرنسا قبل أن يسيئوا إلينا , و قد دلّوا على رجعية فيهم و جمود لا يتناسبان مع المبادئ الجمهورية و لا مع حالة هذا العصر . أفتكون في الهند جمعيات للعلماء تقوم بأعمالها بغاية الحرية و الهناء عشرات من السنين تحت السلطة الإنجليزية الغاشمة القاسية و تضيق صدوركم أنتم عن تكوّن جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت المبادئ الجمهورية العادلة المشعة بعلومها على الأمم فتناهضوها و هي ما تزال في المهد , أفظننتم أن الأمة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي قرنا كاملا في حجر فرنسا المتمدنة ثم لا تنهض بجانب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها فتاة لها من الجمال و الحيوية ما لكل فتاة أنجبته أو ربّتها مثل تلك الأم أخطأتم يا هؤلاء التقدير و أسأتم الظن بالمربي و المربي و بعدتم عن العلم بسنن الكون في نهضات الأمم بعضها ببعض عند الاختلاط أو التجاور أو الترابط بشيء من روابط الاجتماع .

انظروا شيئا إلى ما حوالكم من الأمم و تأملوا فيما تنادي به الشعوب و ما تعلنه من مطالب فإنكم إذا نظرتم و تأملتم حمدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها الهادئة و تمسكها المتين بفرانسا و ارتباطها القوي بمبادئها و عدها نفسها جزءا منها و قصرها لطلبها منها على أن تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع واجباتها و أن لا يتقدمها في أيام السلم من قد لا يساويها في أيام الحرب .

لا ، لا إخالكم تنظرون و لا تتأملون فإن الأثرة المستولية على النفوس حجاب كثيف يحول دون رؤية الحقائق كما هي و يحول حتى دون رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها . و إي لأفهم من

مناهضتكم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية تهذيبية بعيدة عن كل سياسة - ألكم لا تريدون من الجزائر إلا أن تبقى جامدة و أن لا تتمتع بشيء من الحق إلا ما لا غناء فيه و لا بقي معه - و لعمر الحق أن من يريد هذا بالجزائر اليوم لمخالف للشريعة و الطبيعة إذ من الطبيعي أن تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجر , ومن الشرعي أن تنال منها الحقوق كفاء ما قامت به من الواجبات .

أستكثرتم على الجزائر أن تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها و جريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها ؟ فنبشركم أنه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات و صحف و سيكون لها وسيكون . . . حتى يقف المسلم الجزائري مع أخيه من بقية أبناء فرنسا على قدم المساواة الحقبة التي يكون من أول ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجميع .

أم هالكم أن يكون في أبناء الجزائر الفرنسية من لا يزحزحه عن مبدئه وعد و لا وعيد و لا يستهويه رنين و لا زخرفة ؟ فنبشركم بأن الجزائر المفطورة على مبادئ الإسلام و المتغذية بمبادئ فرنسا أنجبت و تنجب رجالا كما رأيتهم و فوق ما تظنون رجالا تفتخر بهم فرنسا كما تفتخر بسائر أبنائها الأحرار .

كونوا كما تشاعون أيها السادة فلكم - و أنتم تمثلون ما تمثلون - كل احترامنا , و ظنوا بنا ما تشاعون فإننا على بصيرة من أمرنا و يقين من استقامة خطتنا و نبل غايتنا . و مهما تبدلت اعتقاداتنا في أناس بتبدل معاملاتهم لنا فلن نتبدل ثقتنا بفرنسا و قانونها .

و على خطتنا المستقيمة و هي نشر العلم و الفضيلة و مقاومة الجهل و الرذيلة .

و على غايتنا النبيلة و هي تثقيف الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا و رفع مستواه العقلي و الخلفي و العملي إلى ما يليق بسمعة فرنسا .

و على ثقتنا بعدالة فرنسا و حرية الأمة الفرنسية و ديموقراطيتها .

- أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أسست جريدة << السنة >> المعطلة ، و أسسنا اليوم بدلها جريدة << الشريعة المطهرة >> و ستقوم - إن شاء الله - مقامها و تحل من القلوب محلها والله المستعان و هو حسبنا و نعم الوكيل .  
عبد الحميد بن باديس .

## تلغراف الاحتجاج

وقع حجز جريدة << السنة >> بالعاصمة و المجلس الإداري للجمعية منعقد بها فاتفق المجلس على رفع احتجاج على تعطيله و كلف الرئيس برفعه بعد اتصاله بقرار التعطيل رسميا و لمّا اتصل به رفع الاحتجاج ببرقية هذا نصها :

وزير الداخلية  
باريس

إنّ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرب لكم عن استيائها البالغ منتهاه و عن حزنها العميق الذي سببه تعطيل جريدة << السنة >> العربية و تحتج بكل ما لها من قوّة على قراركم المؤرخ ب: 22 جوان القاضي بهذا التعطيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي و أدبي جسيم - وإنّ عجب الجمعية

عظيم جدا و مما يزيد في عظمه أنها تجهل أسباب التعطيل لعدم ذكرها في قراركم و إنها تعلن و تصرح أنّ الجريدة المعطلة لم تنشر إلا ما كتب في مواضيع دينية بحثة و في مسائل لا تخرج عن دائرة العقائد و العبادات و تغتنم هذه الفرصة لإلفات نظركم إلى الدسائس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى إنشاء شتى العراقيل في سبيل مشروعها التهذيبي الأخلاقي و تشويه سمعة أعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة و براءتهم من كل تهمة  
رئيس الجمعية : عبد الحميد بن باديس

### رفع قضية ضد التعطيل

و قد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الأعلى ضد قرار التعطيل.

## الاجتماع العام

### لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان هذا الأسبوع الماضي سارا يدعو إلى الغبطة و الرضى ، فقد أظهرت فيه أمتنا هذه الأمة العربية المسلمة أنبل العواطف ، و أشرف الإحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فلم تك جريدة << السنة >> الشهيدة تؤذن في الناس بالدعوة إلى الاجتماع العام لهذه الجمعية حتى استجابوا لها، و أتوها من كل فج عميق ، أتوها رجالا و على القطر و السيارات ، من أعماق الصحراء و من قنن الجبال ، و من حدود تونس إلى حدود المغرب الأقصى .

و كان موعد الاجتماع يوم الاثنين و يوم الثلاثاء ( 4-3 ربيع الأول 1352 ) و لكن ما جاء يوم الأحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء و الوجهاء و الأعيان من أعضاء الجمعية العاملين والمؤيدين ، و ما كنا نطمح أن يحضر هذا الاجتماع كل هؤلاء الفضلاء و العلماء في جموعهم الغفيرة هذه ، و في عددهم الكثير هذا الذي لا يكاد يحصى .

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية و أعضائها كل العراقيل و الصعوبات و استعملت كل الوسائل لمنع الناس من أن يحضروا هذا الاجتماع ، و سمعنا و سمعوا كل وعد و وعيد ، و كل ترغيب و ترهيب و لقينا كل تضيق ، و ذقنا كل بلاء و أذى و هذه الأزيمة لا تزال خانقة شديدة على الناس ، وقد أصبح هؤلاء الناس في وفرة الأشغال لأن الفصل فصل حصاد ، و إدارة السكك الحديدية هي الأخرى قد منعتنا حقا من حقوقنا ، و امتنعت أن تحفظ لهذه الوفود الكريمة أدنى شيء من أجرة الركوب . . . و مع هذه العراقيل كلها و مع عراقيل أخرى غيرها فإنّ هذا الاجتماع العام قد نجح نجاحا عظيما ما رأينا له من نظير في هذه البلاد .

و لقد ورد على هذا الاجتماع العام لجمعية العلماء باسم الأستاذ الرئيس عدد كثير من برقيات التأييد . منها برقية وردت من تبسة أمضاها مئتان ( 200 ) من التجار و الشبان ، و وردت مئات من رسائل الاعتذار أرسل بها من كل أنحاء القطر الجزائري أنصار الجمعية من أعيان البلاد و علمائها الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع لموانع شرعية ، و أذكار مقبولة .

كان موعد المحاضرة الأسبوعية التي يلقيها الأستاذ العقبي في نادي الترقى الساعة الخامسة من مساء الأحد من كل أسبوع و جلس هذا الأستاذ كالعادة على المنصة التي رفعت له مساء هذا الأحد الأخير (2 ربيع الأول 1352). وقام فحمد الله و أثنى عليه ، و ألقى محاضرة موجزة في حياة النبي الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، و لكنها جمعت كل ما عرف به الأستاذ من الفصاحة و سحر البيان و قام بعده الأستاذ بلقاسم الأوجاني ( الأزهرى ) فتكلم كلاما طيبا مباركا فيه ، و قام خطيب الشباب الأستاذ محمد الهادي السنوسي ( الزاهري ) فألقى خطابا جاء غاية في الفن و الأدب و الجمال ، و قام بعد هذا صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فألقى درسا يفيض حكمة و علما ، و كان نادي الترقى بردهته الواسعة الفسيحة الكبرى ، و بغرفته و معابره و مماشيه الكثيرة الأخرى قد غصّ بالحاضرين و أطب بهم أطبا ، فكان كالرمانه تراصت فيها حباتها و ركب بعضها بعضا . و هنا لا بد أن نشير إلى أنّ هؤلاء الحاضرين كانوا كلهم من الضيوف الذين جاءوا من بعيد ليحضروا هذا الاجتماع ، أمّا الذين يسكنون الجزائر و ضواحيها و البليدة و ما قرب منها و ما بين ذلك فإنهم قد تركوا أمكنتهم للضيوف ، و نعم ما فعلوا .

و في صبيحة الاثنين ( 3 ربيع الأول 1352 ) كانت بطحاء الحكومة (بلاصة العود ) و ما حولها من الشوارع و الطرقات تموج موجا بأهل العلم و الدين و بأنصار العلم و الدين ، قد ضاق عنهم نادي الترقى بردهاته و مدرجاته و غرفه و معابره و معارجه فلم يتسع لهم على أنه هو أرحب النوادي و أوسعها . و كانت وجوه هؤلاء الوفود ضاحكة مستبشرة ، و كانت ملابسهم بيضاء نقية تدل على أن لهم نفوسا طاهرة زكية عليهم علائم العلم و الدين ، و على وجوههم ملامح الخير و الصلاح ، و كان هؤلاء الحاضرون كلهم أو جلهم من أهل العمائم و اللحى ، ليس فيهم إلا قليل من المتطربشين . و لما جاءت الساعة المعينة من هذا الصباح جلس أعضاء المجلس الإداري لجمعية العلماء على المنصة التي نصبت لهم في المدرجة الكبرى من هذا النادي، و لما استوى بهم المجلس أذن الأستاذ رئيس الجمعية للأستاذ العقبي فافتتح الجلسة بتجويد آيات من القرآن العظيم ، فاقشعرت الجلود لذكر الله ، و خشعت الأصوات للرحمن و اطمانت القلوب ، و فاضت الأعين بالدمع اتعاضا و اعتبارا ، و قام الأستاذ رئيس الجمعية فعرض على الحاضرين الحالة الأدبية للجمعية عن السنة الماضية ، فأبان لهم أنّ الجمعية قد أحرزت على الثقة التامة من هذا الشعب الكريم ، و أنّ لها عند الله الأجر الموفور و الثواب الجزيل ، و عند الناس الأحداث الحسنة ، و السمعة الطيبة ، و الذكر الجميل ، ثم قام الأستاذ الملي أمين مالية الجمعية فقال أنّه لا يستطيع أن يعرض في هذه الساعة الحالة المالية للجمعية لأن بعض رؤساء الشعب لم يدفعوا إليه ما تحصل لديهم من مال الجمعية الآن في هذا الصباح ، و طلب أن يؤخر عرض الحالة المالية إلى صبيحة الثلاثاء ريثما يتمكن إتمام الحساب .

و قام الأستاذ العمودي الكاتب العام ( أمين السر ) للجمعية فتلا قائمة طويلة بأسماء السادة الذين كانوا عزموا على حضور هذا الاجتماع ، و لأسباب قاهرة تخلفوا مضطرين و أرسلوا ببرقيات التأييد و رسائل الاعتذار، وكان عدد هؤلاء المعتذرين عددا كثيرا .

ثم قام الأستاذ الرئيس مرة أخرى و قرأ على الناس برقية احتجاج و تظلم و شكوى أرسلها الرئيس باسم الجمعية إلى رئيس الوزراء و إلى وزير الداخلية و إلى رئيس مجلس الشيوخ و إلى رئيس مجلس النواب و إلى رئيس جمعية حقوق الرجل و إلى سمو الوالي العام على القطر الجزائري و إلى آخرين من رجال السياسة في باريس و هذا نص البرقية :

الجزائر 26 جوان 1933

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقدة في اجتماعها السنوي العام بنادي الترقى بالعاصمة الجزائر - تكرر إعلانها بارتباطها بالجمهورية الفرنسية و التزامها للعمل التهديبي الإصلاحي حسب قانونها الأساسي في دائرة قوانين الجمهورية .

ثم تحتج بكل قواها على منشور بريفي الجزائر المؤرخ 16 فيفري 1933 الذي رماها فيه بوصمات منافية لدينها و مبادئها و هي منها بريئة .

وتحتج على قراره المؤرخ ب 18 فيفري 1933 القاضي بمنع العلماء غير الموظفين من القيام بالتعليم الديني في المساجد .

و تحتج على أمره المؤرخ ب 27 فيفري 1933 القاضي بحل الجمعية الدينية بالجزائر.

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو مس لكرامة الجمعية و تدخل في أمور دينية بحته بالحل والتحجير - إلى الرأي العام الفرنسي و رجال الدولة العظام ، مستثيرة عطف فرنسا و مستجيبة بمبادئها الجمهورية العالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل تعظيم و احترام .

عن الجمعية الرئيس

عبد الحميد بن باديس

وطلب الأستاذ الرئيس من السادة المجتمعين أن يقولوا كلمتهم في هذه البرقية فوافقوا عليها بالإجماع ، و انتهت الجلسة على الساعة الثانية عشرة ، واستأنفت على الساعة الثانية مساء ، و حضرت اللجنة المعهود إليها بتقييد أسماء الأعضاء العاملين و المؤيدين و بإعطائهم أوراق العضوية فباشرت عملها من فورها ، و استمرت فيه إلى الساعة السادسة مساء حينما شرع الأستاذ رئيس الجمعية يلقي درسا في تفسير قوله تعالى : **<< ومن الناس من يعجبك قوله - إلى نهاية قوله تعالى : - من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله و الله رؤوف بالعباد >>** . فكان الأستاذ كما قال الأول :

**<< عجا لكم أتيتكم ببذاءع \*\*\* و يقاس بي من لا يشق غباري >>**

و قال الأستاذ العقبي : إنه ما ينبغي لأحد أن يتكلم بعد هذا الدرس النافع المفيد .

و على الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء أخذ أعضاء المجلس الإداري مجالسهم كالعادة على المنصة التي نصبت لهم في المدرجة الكبرى من النادي ، و أذن الرئيس للأستاذ العقبي فقرأ بالتجويد آيات من الذكر الحكيم افتتح بها الجلسة ثم أذن الرئيس للأستاذ الملي أمين مال الجمعية فقام فعرض الحالة المالية لجمعية العلماء عرضا دقيقا فإذا هي قد تقدمت تقدما محسوسا بالنظر إلى الأزمة الخانقة وإلى الظروف الحرجة التي حاقت بالجمعية و برجالها ، و ألقى خطابا بليغا فيه ملح و طرائف و فيه موعظة و ذكرى ، و قام الأستاذ العمودي الكاتب العام فقرأ قائمة أخرى طويلة بأسماء الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع لأعذار مقبولة، و اعتذروا عن ذلك بالرسائل و البرقيات ، فكان عدد هؤلاء المعتذرين أيضا عددا كثيرا يربوا على عدد الذين تليت أسماؤهم في الجلسة الأولى .

ثم قال الرئيس : أنّ مهمة المجلس الإداري القديم قد انتهت الآن ، و طلب إلى الجمعية العمومية أن تنتخب من بينها لجنة تشرف على عملية الانتخاب ، فكانت هذه اللجنة هكذا : الشيخ مصطفى بو الصوف رئيسا ، و الشيخ مصطفى بن حلوش و الشيخ محمد الهادي البوعبدلي و الشيخ الشريف الصائغي و السيد أحمد بن عبد المالك الأغواطي كتابا ، و الشيخ الطاهر الحركاتي و الشيخ عبد الرحمان ابن ببيبي عضوين . و شرعت هذه اللجنة في عملها في الوقت المسمّى ، و لما تمت عملية الانتخاب كانت الأصوات الصحيحة مائة و تسعين بعد ما طرح ثلاثة و عشرون صوتا من مجموع الأصوات ، و خسرت أنا منها أربعة أصوات و خسر الملي صوتين اثنين ، و خسر خير الدين ستة أصوات و خسر أبو اليقظان ثمانية ، و خسر كل من العمودي و الحلوي و بن حمودي و علي الخيار و بن زيان صوتا واحدا ، و فاز ابن باديس و العقبى و الإبراهيمي و التبسي بالإجماع و لم يخسروا من الأصوات شيئا ، و تشكل المجلس الإداري القديم في عدد و أكثرية أعضائه على الشكل القديم و بقي ما كان على ما كان .

و على الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء جلس المجلس الإداري الجديد على المنصة ، و قام رئيس الجمعية الأستاذ ابن باديس فخطب خطابا بليغا كان أثره في نفوس السامعين أثرا عميقا ، و شكر هذه الأمة الكريمة التي وضعت ثقتها للمرة الثالثة في هيئة إدارة جمعية العلماء و شرح للحاضرين بعض ما يحف بالجمعية من الظروف الحرجة و الأخطار الداهمة و أخبرهم أنّ المجلس الإداري قد صبر و صابر و احتمل ما احتمل حتى كان مثالا نادرا في الصبر و الاحتمال و قال لهم أنّ هذا المجلس نفسه لا يزال مستعدا لاحتمال كل ما قد يصيبه في الاحتفاظ بالجمعية و تنفيذ قانونها الأساسي من نصب و بلاء ثم قال : و أنتم أيّها الإخوان لقد استجبتم داعي الله عندما دعيتم إلى حضور هذا الاجتماع فهل أنتم مستجيبون لنا كلما دعوناكم إلى ما تدعو إليه الجمعية من خير و ما تحتاج إليه من م وازرة و هل تعاهد المجلس الإداري كما عاهدكم على الاحتفاظ بالجمعية و تنفيذ قانونها الأساسي و نشر دعوتها الخيرية التهديبية الإصلاحية و أنتم تكونون معها في الشدة و الرخاء في نطاق الحق و القانون ، فقالوا كلهم نعم و مدّوا أيديهم يعاهدون المجلس على أن يكونوا مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يعاونونها على الهدى و الخير .

و هنا كان النظر خاشعا رهيبا على غاية ما يكون رهبة و جلالا .

ثم قام نائب الرئيس الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي فحاضر الناس بمحاضرة قيمه حافلة جاءت على غاية اللذة و الإمتاع ، و في منتهى الروعة و الإبداع ، و كان يلقيها بلهجة هادئة مطمئنة فيها عذوبة و فيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر و العواطف و لعب بالعقول و الألباب ، و تكلم الأستاذ العقبى -- بطلب و إلاح من الحاضرين -- فجاد و أفاد ، و لم يدع قولاً لقاتل ، و ألقى شاعر الشباب الأستاذ محمد العيد قصيدة عامرة مؤثرة قوبلت بتصفيق الاستحسان ، و قام الأستاذ خير الدين فخطب خطابا بليغا و أنشد أبياتا حسنة للغاية و ختم الرئيس هذه الجلسة بتلاوة فاتحة الكتاب و بقراءة بعض الدعوات التي وردت في القرآن الكريم .

و في يوم الأربعاء استقبل المجلس الإداري رؤساء شعب الجمعية ، و الوفود ، و فدا و فدا و تعرف إليهم جميعا و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر .

و في مساء يوم الخميس أقام نادي الترقى مائدة فاخرة إكراما لجمعية العلماء المسلمين حضرتها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، و لما فرغوا من تناول الطعام قام الأخ السيد محمد بن مرابط وخطب باسم النادي فأثنى على جمعية العلماء ثناء طيبا ، و قام رئيس الجمعية الأستاذ عبد الحميد بن

باديس فارتجل خطابا قيما ، و تلاه الأستاذ العمودي الكاتب العام للجمعية فخطب بالفرنسية ثم بالعربية ثم  
خطب الأسانذة : الإبراهيمي و أبو يعلى الزواوي و هذا الضعيف العاجز كاتب هذه السطور وبن  
حمودي ومحمد الهادي السنوسي ( الزاهري ) و محمد العيد والعربي التبسي و مصطفى بن حلوش  
والطيب العقبي فأوفوا كلهم على الغاية في ميدان الفصاحة و البيان ، ثم ختم رئيس الجمعية هذه الحفلة  
الشائقة بتلاوة فاتحة الكتاب و دعا بآيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من أحسن  
و أعجب ما جرى في هذا الاحتفال ، و ما كنا نعلم أن مثل هذه المآدب و الحفلات تختم بهذه الباقيات  
الصالحات .

وانتهت الحفلة في نحو منتصف الليل و خرج الناس مغتبطين مسرورين .

محمد السعيد الزاهري

## احتجاجات الأمة

على تعطيل << السنة >>

ما تزال أجوبة الاستياء و الاحتجاج تتقاطر على الإدارة و لا يتسع نطاق الجريدة لنشرها كلها  
فلذا اكتفينا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببونة الموجه برقيا إلى فخامتي رئيس الوزارة  
ووزير الداخلية و هذا نصه :

م . دلادي رئيس الوزارة

م . شهرطا وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الإسلامية فإني أرفع الاحتجاجات القوية ضد تحجير الجريدة العربية  
<< السنة >> التي هي لسان العلماء المسلمين الجزائريين و نشأ ذلك التحجير بعد وصد المكاتب القرآنية  
و المساجد .

ومثل هاته الأوامر التي لا داعي لها تعتبر موجهة ضدّ الديانة الإسلامية و يكون من شأنها المسّ  
بالعلائق الإسلامية الفرنسية.

وإني معتمد على جنابكم لأجل الرجوع في الأوامر المذكورة و لكي تعامل جميع الأديان على حد  
السواء .

اعتباراتي الواضحة

حامدي الخوجة رئيس



## تـكـذـيـب

\* \* \*

جاءنا ما يلي من حضرات إخواننا الشيوخ الفضلاء المجاورين بالأزهر الشريف لطلب العلم وتحصيله ننشره بنصه شاكرين لهم غيرتهم على الدين و الوطن أدامهم الله مؤيدين لهما ساعين في خدمتهما :

>> اطلعنا في جريدة الإخلاص عدد 21 على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعيتهم من الخارج فلم نعبأ بذلك لأننا نعلم علم اليقين أنّ مبدأها التمويه على الناس و التضليل على العقول و لكن أشد ما كانت دهشتنا عندما قرأنا فيها بأنّ هناك تأييدات ترد إليهم من الأزهر و لما كان هذا محض ادعاء و ليس له نصيب من الصحة فإننا نعلن تكذيبه حتى لا يغتر بهم مغتر - نعم يوجد شخص واحد و هذا الشخص لا يعبر إلا عن نفسه فقط وأما بقية الجزائريين بالأزهر بل و كل عاقل منصف فإنهم ضدّ هذه الجمعية و ضد جريدتها التي جعلت شعارها النميمة ومبدأها التوقيع بالعلماء الراشدين المخلصين .

وإننا كلنا كتلة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت أفاضل الأمة و سادتها و قد اطلعنا على برنامجها و عرفنا غرضها الذي ترمي إليه و هو النهوض بأبناء الوطن إلى ذروة المجد ، لذلك نجد رجالها المخلصين (أكثر الله من أمثالهم ) لا يألون جهدا في سبيل نشر المعارف و إزالة المنكرات بكل الطرق المعقولة ، لهذا نضم أصواتنا إليهم و نطلب من الله أن يوفقهم و يحقق طلبتهم ، و لا يفوتنا بهذه المناسبة أن نقدم خالص شكرنا إلى رئيسها المخلص الأستاذ الأبر ( الشيخ عبد الحميد بن باديس ) و إلى جميع أعضائها العاملين نخص منهم بالذكر ( الأستاذ الشيخ الطيب العقبي ، و الأستاذ الشيخ العربي بن بلقاسم ) أطال الله في حياتهم آمين . <<

الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها أبناء الأمة و ليعلموا أنّ جميع ما تكتبه تلك الصحيفة عار من الحقائق ، حائد عن قصد السبيل ، ولعل هذه الكلمة تبهت الشيخ الحافظي الذي يدعي أنّ جمعية العلماء لم تلق تأييدا من أبناء الوطن .

ولعلها تكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعاوي في جريدته - و إنّ مما يدل على صدق جمعية العلماء و نزاهتها و إخلاصها أنّ جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة ( الشهاب ) و جريدة ( السنة ) لعلمها بأنّها هي لسان الأمة الناطق عن آرائها المعبر عما في نفوسها و لكننا مع مزيد الحمد و الشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الإخلاص لعلمها بالتجرد عن معنى مسماها و الله لا يهدي كيد الخائنين .

27 صفر 1352

عن طلبة رواق المغاربة بالأزهر :

السعيد بن محمد الطيب الرحابي . البشير

العروسي . أحمد المدني محمد . الأمين المدني محمد .

## من إدارة الجريدة

تنبيهات إلى السادة الباعة و المشترين

إنّ أمين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ مبارك بن محمد الميلي قد قدم لمجلس إدارة الجمعية المنعقد إثر الاجتماع العمومي الماضي - أذارا تسوخ إعفاءه من حسابات مالية جريدة الجمعية فقبل المجلس أذاره و أسند جميع ما يتعلق بمالية الجريدة إلى الرئيس فجميع الخطابات المالية و غيرها و المحاسبات توجه إليه بهذا العنوان :

Ben Badis Abdelhamid

13, Rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

ليس للجريدة نائب متجول في أي ناحية . وستعلن الإدارة عن تعمدهم في جهاتهم ينبغي أن توجه قيم الاشتراك و محصولات البيع على طريق الشيك بوسطال هلقا :

ALGER C / C 15457

Ben Badis Abdelhamid

13, Reu A. Lambert, 13

CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريدة << السنة >> أن يوجهوا المتحصل لديهم من الثمن على طريق الشيك بوسطال و يرسلوا كل النسخ الفاضلة عن البيع من جريدة << السنة >> لأنها عطلت وحسابها انتهى في العدد الثالث عشر .

كلمتنا هذه موجهة لكل مروج للسنة في تونس و الجزائر و المغرب الأقصى فنرجو من كل واحد منهم أن يعتبرها ويعمل بمضمونها و له الفضل و الشكر.

نرغب من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة أن يعلمنا ، و نرجو من الذين يحولون عناوينهم أن يشعرونا بعنوانهم الجديد .

(( الشريعة )) ( جريدة العلماء والاشترارك فيها تأييد لهم )

## خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الأستاذ عبد الحميد بن باديس الذي ألقاه في الاجتماع العام

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه.

أمّا بعد : فمرحبا بأبناء الجزائر و أفلاذ كبدها ، مرحبا بورثة مجدها التالد و حماة مجدها الآتي الذي تتخبط به أحشاء الأيام .

مرحبا بكم أيّها الإخوان الوافدون من أنحاء الوطن على جزائر مزغنا و آثار بلكين و عاصمتنا الجمهورية العظيمة - مرحبا بالوفود جاءت تخدم العلم و تؤيد العلماء و تمثل الروح العلمية السارية في الأمة الباعثة لها على اكتساب المعارف الإنسانية من جميع نواحيها و الحاتة لها على تلبية دعوة العلم و الانضواء تحت لوائه . مرحبا بوفود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أعضائها العاملين و المؤيدين بلسان الأمة الجزائرية الممثلة فيكم و بلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الممثلة في مجلسها الإداري و بلسان مجلس الإدارة الذي أنطق باسمه أقدم لكم الشكر الوافر على إجابتم دعوة الجمعية و حضوركم هذا الاجتماع الذي ملأ العيون و القلوب و أقام البرهان القاطع و الدليل المشاهد على أنّ الجمعية جمعية الأمة و أنّها تمثلها أصدق تمثيل .

وأقدم مثل ذلك الشكر للإخوان الكثيرين الذين تخلفوا و اعتذروا بالبرقيات و الكتب و هم الذين سمعتم أسماءهم من الأخ الكاتب العام أنفا .

أيّها الإخوان :

سأعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية في السنة الماضية و أعمالها و الحالة الحاضرة و موقفها فيها و ما تنويه من الأعمال في المستقبل بإعانة الله .

فأما السنة الماضية فقد كانت منشطرة إلى شطرين فأما شطرها الأول فقد أوفدت الجمعية من رجالها للوعظ و الإرشاد وفودا لبلدان القطر في العمالات الثلاث و قامت تلك الوفود بمهمتها خير قيام وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى من الأمة بكل إكرام و أمّا الشطر الثاني منها و هو الذي يبتدئ بصدور قرار منع العلماء من الوعظ و الإرشاد بالمساجد - فقد كان شطر بلاء و عناء على الجمعية و رجال مجلس إدارتها ، فمن تنمر وجوه ، إلى إصاق تهم ، إلى خلق عراقيل إلى استثمار ذمم، ومن وعد و ترغيب إلى وعيد و ترهيب كل هذا و الجمعية و رجال مجلس إدارتها ثابتون ثبوت الجبال ثقة من أنفسهم بأنهم دعاة حق و قصّاد خير و عمّال لصالح هذا الوطن بأمتّه و حكومته و جميع ساكنيه فانسلخت هذه السنة و أعمال الجمعية هي هذه ، ما قام به وفودها من وعظ و إرشاد - و ما قام به رجالها من تعليم في عدة بلدان - و ما نشره كتابها في جريدة الجمعية - جريدة السنة النبوية المحمدية التي لقيت - بحمد الله من المسلمين غاية الإقبال - هذا كله قام به رجال الجمعية و لا غرابة أن يقوموا به فهم من أهل العلم و ما أهل العلم إلا الذين ينشرون العلم بدروسهم و محاضراتهم و خطبهم و منشوراتهم

\* \* \*

ولكن الذي قام به رجال الجمعية و ضربوا به المثل الرفيع للناس هو تضامنهم في الشدة كتضامنهم في الرخاء و ثباتهم على يقينهم رغم كل زعزعة و إعصار و تضحياتهم بالمصلحة الخاصة

في سبيل الصالح العام و ثقنهم التامة بالله ثم بأنفسهم ثم بالمبادئ الجمهورية الفرنسية التي كتبت بدماء أبناء فرنسا الأحرار فهذا الدرس العملي مرجو من فضل الله أن يكون أثره في الأمة و كل من يتقدم لقيادتها في ناحية من نواحي الحياة أبلغ الأثر و أقواه و أبقاه .

أيها الإخوان إن جمعيتكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله و هادية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها و لكن نجا أقوام و هلك آخرون ، و إذا كان في استطاعة الجمعية أن تعظ و ترشد فليس في استطاعتها أن تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال و ما التوفيق إلا من الله ، وإن جمعيتكم هذه من الأمة و إلى الأمة و كل ما لها أو عليها فهو للأمة و عليها ، و إنما قام بحمل أمانتها إخوانكم أعضاء مجلس الإدارة فقاموا بواجب أشهد بثقله وأشهد بأنهم قاموا به خير قيام وأنهم لا يرجون من الأمة إلا أن تعرف ما يدعون إليه عن بصيرة فتتبعه عن بصيرة و إنما يدعونها إلى واضح لا إلى مشتبه ، و إلى حق لا إلى باطل و إلى هدى لا إلى ضلال و إنما يدعونها إلى الأعلام الهادية من كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وآله و سلم و هدي السلف الصالح من أمته رضي الله تعالى عنهم - يدعونها إلى هذا من أمور دينها و يدعونها إلى مجارة السابقين في الحياة و أخذ حظها موفورا من أسباب الحياة لتكون حيةً بدينها و حيةً في دنياها و لتكون سعيدة فيهما .

إن جمعيتكم تفخر بأنها قامت بإحياء فريضتي الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في وقت قلّ القائمون فيه بهاتين الفريضتين ، وإن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر هما مرجع الفضائل الإسلامية و منبعها ، و قامت بإحياء هدي سلفنا الصالح في وقت طمت فيه البدع و الأهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الاندثار ، و إن أول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن و بلزوم الرجوع من بنيات الطريق إلى نهج الإسلام الواضح و بوجوب التماس الهداية من كتاب الله و ما صح من سنة رسوله صلى الله عليه و سلم وما أثر عن سلف هذه الأمة رضي الله عنهم - هم رجال هذه الجمعية قبل أن تكون الجمعية جمعية - فلهم الفضل يوم كانوا فرادى مستضعفين و لهم الفضل يوم مدوا أيديهم إلى بعضهم فأصبحوا أقوياء متعاونين و للأمة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت و لها الفضل حين تشابهت السبل فما شكت و ما استرابت ولها البشر من الله حين غاب المخلفون عن مشهد الحق فما غابت .

إن جمعيتكم جمعية علمية دينية تدعو إلى العلم النافع و تنشره و تعين عليه و تدعو إلى الدين الخالص و تبينه و تعمل لتثبيته و تقوية و ازعه في نفوس هذه الأمة فوظيفتها هي وظيفة المعلم المرشد الناصح في تعليمه و إرشاده - الذي لا يبتغي من وراء عمله أجرا و لا محمداً و قد أراد إخوانكم رجال مجلس إدارة الجمعية - و هم حاملوا فكرة الإصلاح الديني و العاملون لها و المنفقون لأوقاتهم في سبيلها أرادوا أن يكونوا أمثلة للأجيال المقبلة ، في التضحية في الثبات على الحق في الجهر به و كما كانوا أمثلة فقد ضربوا الأمثال بأعمالهم و هاهي دروسهم في جهات القطر ينبع منها التفسير الصحيح لكتاب الله و التأويل الحقيقي لكلام نبيه و الشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من أمته ، و هذه محاضراتهم في جهات القطر تتدفق منها البلاغة العربية و تتجلى فيها أسرار الله في خلقه و تنكشف فيها حقائق هذا الكون و يعرض فيها داء هذه الأمة و دواؤها و هاهم أولاء يحملون الأمانة الإسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون تأديتها و يحملون الأمانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، و كل شيء يطلب من سبيله .

و هذه منشوراتهم في الصحف و عليها مسحة من نفوسهم : تبين محكم و رد مفحم ، و حجاج مقنع .

هذه وسائلهم الثلاث التي سلكوها و سمحت بها الظروف إلى ساعتكم هذه ، والتي نرجو لها بفضل الله و بهمتكم - أيها الإخوان - أن تزداد كل يوم رقيا و تقدما .

أيها الإخوان - إننا نعمل في النهار الضاحي و الليل المقمر لمبدأ لا يقل عنهما وضوحا و استنارة بوسائل لا تقل وضوحا و استنارة كذلك فلا نعجب لمن يعارض و يكاند و يماري و لكننا نعجب لأنفسنا و لكم إذا أقمنا لتلك المعارضات و المكائد وزنا أو شغلنا بها حيزا من نفوسنا أو أضعنا فيها حصة من أوقاتنا و إن أدنى ما يغنم المبطل أن يضيع الوقت على المحق - و إنني أوصيكم و نفسي في هذا المقام بأن يكون في حقكم شاغل لكم عن باطل المبطلين فإذا قام حقكم و استوى قضيتكم على المبطلين و باطلهم و إننا نشهد الله و المنصفين من الأمة على أننا ماضون في بيان الحق و أن مبدأنا الإصلاحية التهذيبية قد ملك علينا حواسنا و أوقاتنا ، فإذا بدر منا في بعض الأوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له و حفل به و لكن لأنه صادما و توقف إثبات حقنا على نفيه .

وما حيلة من يسلك سبيلا فتعرضه الصخور حتى لا يجد عنها ميذا - إن الضرورة تقضي عليه أن يجهد في نزعها و إمطتها ثم لا يكون جهده في ذلك إلا كتماديه في السير .

أيها الإخوان إن جمعيتكم تغتبط كل الاغتباط بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تخللها من العراقيل و المثبطات و هي تحمد الله على ما وفق إليه و أعان عليه و نشكر الأمة الجزائرية المسلمة على ما بذلت من تنشيط و مساعدة و تعد أكبر مساعدة قدمتها الأمة للجمعية هي عرفانها للحق الذي تدعو إليه - و نسأل الله الهداية لكل من ضل عن الحق ، و إن جمعيتكم سائرة في عملها و هي تستقبل سنتها الثالثة بما ختمت به ما قبلها من دعوة إلى العلم الصحيح و الدين الخالص راجية أن يكون يومها خيرا من أمسها و غدها خيرا من يومها .

أيها الإخوان -

كثير حديث الناس عن جمعيتكم المباركة و كثير خوض الخاضين فيها مدحا و قدحا ، و إن كثرة التحدث عن الشيء لعنوان صادق على الاهتمام به و إن الاهتمام به لآية على إكباره و إعظامه أو - في الأقل - على كبره في نفسه و عظمه في الواقع .

\* \* \*

كثير الحديث عن هذه الجمعية و اختلفت منازع المتكلمين فيها و إن جمعية كهذه الجمعية في أمة كهذه الأمة في وطن كالوطن الجزائري لحقيقة بالتنازع فيها و اختلاف المنازع في شأنها ، و قد اختلفت فيها الأنظار يوم تأسسها فهي في نظر البعض شيء غريب ، و في نظر البعض شيء مريب ، و في نظر البعض شيء حسن و لكن أوانه غير قريب .

فأما الذين استغربوها فهم طائفة من السذج يقيسون الحقيقة الإنسانية بوجودهم و يقيسون التاريخ الإنساني بأعمارهم و يقيسون أسرار الاجتماع الإنساني ببيت تجمع زوجا و زوجة و أولادا يفرقهم الصباح للكدر على القوت و يجمعهم المساء للنوم تحت السقف ، فأى نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج إلى مظاهر الحشد و الاجتماع و ضم رأي لرأي ، و بهذا المقياس يقيسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين و صلاة مفروضة تؤدي أو لا تؤدي و انتساب إلى الإسلام يجرى مجرى القوانين في

زمننا هذا والاعتقاد بجنة و نار من وسائلهما الأمل و لو بلا عمل فأية نقطة في الدين نحتاج إلى شيء اسمه جمعية علماء المسلمين .

ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية أن كل واحد من هذه الطائفة الساذجة قدر له أن يحضر درسا أو يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلما اجتماعيا يعرف حقيقة الإسلام و يدرك المنزلة التي أرادها له الإسلام .

وأما المرتابون فهم طوائف شتى تجمعهم صفة واحدة وهي اعتقاد أنّ الجمعية تعارض مصالحهم أو فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الخطوة الأولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم و كشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه و أخرجتهم من الارتياب إلى التحقق فكان منهم ما رأيتموه من السخط عليها و الكيد لها و لو أنصفوا لجمع الحق بيننا و لكن الإنصاف قليل و إذا كان في أنصار هذه الجمعية من يضيق ذرعه بهؤلاء الكائدين الساخطين و يرى أنّ ظهورهم بما ظهروا به يعرقل سير الجمعية و يبطئ بها عن الوصول إلى الكمال - فإننا نرى عكس هذا الرأي - نرى أنّ وجود هؤلاء الساخطين الكائدين هو جزء متم للجمعية و أنّ سخط الساخط عليها كرضى الراضي كلاهما تثبيت للجمعية و أن ذلك كله تدافع يظهر الله به الحق و يثبت قلوب أنصاره .

وأما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي إشفاقها على هذه الأمة ورحمتها بها ورأت أن عوامل الانحطاط فيها قوية ، وقد أراها الله من هذه الجمعية كيف يسرع لطف الله إلى قلوب الخائفين و كيف تقرب رحمته من المحسنين ، فقوي رجاؤها و ثبت يقينها و دخلت في العمل الصالح عن إيمان و بصيرة و هذه الطائفة هي أكثرية الأمة و هي التي تمثلونها أنتم أكثر الله عددكم و تثبتكم على الحق و أحيانا وإياكم عليه حتى نلقاه غير مبدلين و لا مغيرين أمين يا رب العالمين .

عبد الحميد بن باديس

تكذيب آخر للورقة الضالة

## من الكذاب الأشرف؟؟

نشرت مجلة << الفتح >> الإسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في 6 ربيع الأول 1352 بعنوان << انتقاد مقالة >> كلمة هذا نصها بالحرف:

<< كتب إلينا حضرة الفاضل الشيخ عبد الله بن إبراهيم سعيد الأغبري اليمني مقالة من مرسيليا ينتقد فيها ما كتبه حضرة الشيخ سعيد سيف أحمد الذبحاني في جريدة البلاغ الجزائرية من أن أهل اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة العليوية هناك بعيدين عن كل ما تطلبه منهم الديانة الإسلامية و لا يعرفون مسألة من مسائل الدين ، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا المساجد إلخ . . . و نحن لم نطلع على مقالة الذبحاني في البلاغ ، و كان خيرا له أن لا يقول هذا الكلام . إن كان قاله ، أولا لأنه يخالف الحقيقة ، وثانيا لأن المسلمين في حاجة إلى توحيد الكلمة لا إلى إيقاظ العصبية المحدودة و نحن نكتفي من مقال الفاضل الأغبري بهذه الإشارة لأنه ليس من خطة << الفتح >> التوسع في مثل ذلك >> اهـ .

<< الزاهري >> لقد كنا نشرنا في جريدة << السنة >> المرحومة كلمة عنوانها : << الغيث النافع >> ذكرنا فيها أنه زارنا جماعة من اليمانيين الكرام منهم السيد فارح نعمان الرباضي و منهم

السيد سيف علي الشرجبي و احتجوا على ما نشرته البلاغ الجزائري بامضاء سعيد سيف الذبحاني من الأخبار الزائفة التي يراد منها تشويه كرامة اليمن كبلد إسلامي و مدح شيخ الحلول بما ليس له بحق . فما كان من الورقة الضالة إلا أن تهجمت علينا تسبنا و تقذفنا و تسميني أنا << مسيلمة الكذاب >> وكان من حقها أن تأتي بدليل على كذب ما رويناها كأن تنشر مثلا تكذيبا من السيدين فارح نعمان و سيف علي لما رويناها عنهما . و لكن شيخ الحلول صاحب الورقة الضالة يريد أن يغتصب الشهرة اغتصابا بسب الناس و بالافتراء على عباد الله و بعد فهذا تكذيب نشرته مجلة الفتح فهل يسبها أيضا شيخ الحلول في ورقته الضالة كما سبنا و افتري علينا ؟ و صاحب الفتح يصرح بأن ما نشرته البلاغ بحق اليمن هو مخالف للحقيقة و يعترف بأنه مما يضر بالوحدة الإسلامية ، و يقول عن الذبحاني <> و كان خيرا له أن لا يقول هذا الكلام . . << . و الذي نعتقده هو أن الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي أن يقال إنما هو شيخ الحلول نفسه ، و إن كان بامضاء الذبحاني . و أخيرا فليحكم ساداتنا القراء من هو الكذاب الأشر أهذا الزاهري أم شيخ الحلول و الضلال ؟؟؟ .

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux

13, rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلامذة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

# الشريعة



النويمة المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها

الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال

تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي بليس مني

لِسَانُ حَالِ  
جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 17 Juillet 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسطنطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢

## تعطيل « السنة » واصدار « الشريعة »

للاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

افظنتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي فرنا كاملا في حجر فرنسا المنمدنة ثم لا تنهض بحجب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها فتاة لها من الجمال والحياة ما لكل بناتنا انجبها اوربها مثل تلك الام اعطأتم باهؤلاء التقدير واسأتم الظن بالمرى والمرى وبعدم عن العلم بسن الكون في فضات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتاج .

انظروا شيئا الى ما حواليدكم من الامم وتأملوا نيا تنادي به الشعوب وما تلعن من مطالب فانكم اذا نظرتم وتأملتم حمدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها الهادئة وتمسكها المتين بفرانسا وارتمباطها القوي بباديها وعدها نفسها جزاء منها وقصرها لطلبها منها على ان تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا يساويها في ايام الحرب

لا، لا اخالكتم تقظرون ولا تتاملون فان الاترة المستولية على النفوس حجاب كثيف يحول دون رؤية الحقائق كما هي وبحول حتى دون رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها . وان لا نعم من مناهضتكم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية تهذيبية بعيدة عن كل سيادة - انكم لا تريدون من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تتمتع بشيء من الحق الا ما لاغناه فيه ولا يقي معه . ولهم الحق

ارتياب في الجمعية او استئصال لاعمالها فما الذي بدل العقول وحول النيات ، وحمل بريني العاصمة على ابتداء منارة الجمعية بقراره المشهور وحمل تلك الادارات على منارة الجمعية ومضايقة رجالها وعرقلة اعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ١٢ هذا محل سؤالات ومناط تعجينا .

وبعد فما ينقم علينا الناقرون ؟ اينقومون علينا تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة اللائقة بسعة فرنسا ومدنياتها وتربيتها للشعوب وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقومون علينا فقد اساءوا الى فرنسا قبل ان يسيرا البنا وقد دلوا على رجعية فيهم وجود لا يتناسبان مع المبادي الجمهورية ولا مع حالة هذا العصر . افتمكون في الهند جمعيات للعلماء تقدم باعمالها بقاية الحرية والهنا عشرات من السنين تحت السلطة الانجليزية القاسية وتضيق صدوركم انتم عن تكون جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت المبادي الجمهورية العادلة المشعة بلومها على الامم فتناهضوها وهي ما تزال في المهد

روعت الامة بنبا تعطيل جريدة « السنة » بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الادارة رسائل الاستياء والتعجب ولم يكن تعجب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة دون استياءهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذقت الامة حلاوته ومحاهدت جميل اثره .

اما نحن فقد شاركنا الامة في الاستياء ولم نشاركها في التعجب فقد كنا نرعدنا باشياء هذا التعطيل احدها بغناه ونحن له مترفقون . غير ان الذي تعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو التبدل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه بين بعض الادارات نحو الجمعية .

لقد تجرعت وفود الجمعية السنة الماضية في جميع جهات الوطن والتي وعانها خطبهم ودروسهم في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال من الحكام وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الاميار وحكام الدوائر كل تعجب وتقدير وقابلنا بعد تمام الرجل ادارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع على غنظنا ادنى انكار ولم نطلع اقل اشارة الى







## تلغراف الاحتجاج

وقع حجز جريدة «السنة» بالعاصمة والمجلس الإداري للجمعية منعقد بها فاتفق المجلس على رفع احتجاج على تعطيله وكلف الرئيس رفضه بعد اتصاله بقرار التعتيل رسميا ولما اتصل به رفع الاحتجاج بسبرقية هذا نصها:

وزير الداخلية  
باريس

ات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرب لكم عن استيائها البالغ منتهاه وعن حزنها العميق الذي سببه تعطيل جريد «السنة» العربية وتحتج بكل ما لها من قوة على قراركم المؤرخ بـ ٢٢ جوات القاضي بهذا التعتيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي وإدبي جسيم - وإن عجب الجمعية عظيم جدا وما يزيد في عظمه انها تجهل اسباب التعتيل لعدم ذكرها في قراركم وانها تلمن وتصرح ان الجريدة المعتلة لم تنشر الا ما كتب في مواضع دينية بعثة وفي مسائل لا تخرج عن دائرة العقائد والمبادئ وتقتنم هذا الفرمة لالقات نظركم الى الدسائس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى انشاء شتى المراقيل في سبيل مشروعها التهذيبي الاخلاقي وتشويه سمعة اعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة وبراهتهم من كل تهمة

رئيس الجمعية:  
عبد الحميد بن باديس

## رفع قضية

ضد التعتيل

وقد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الاطلى ضد قرار التعتيل.

## الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عميق، آتوها رجالا وعلى القطر والسيارات، من اعماق الصحراء، ومن قنن الجبال، ومن حدود تونس الى حدود المغرب الاقصى.

وكان موعد الاجتماع يوم الاثنين ويوم الثلاثاء (٣-٤ ربيع الاول ١٣٥٢)، ولكن ما جاء يوم الاحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء والوجهاء

كان هذا الاسبوع الماضي سارا يدعو الى انقبطة والرضى، فقد اظهرت فيه امتنا هذه الامة العربية المسلمة انبل المواطنين، واشرف الاحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. فلما تكلم جريدة «السنة» الشهيدة تؤذن في الناس بالدعوة الى الاجتماع العام لهذا الجمعية حتى استجابوا لها، وأتوها من كل فج

ات من يريد هذا بالجزائر اليوم مخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبيعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحبر، ومن الشرعي ان تنال منها من الحثوث كدفا ما قامت به من الراجبات

آستكثرتم على الجزائر ان تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها؟ فنبتشركم انسه سبكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف سبكون لها وسيكون حتى يقف المسلم الجزائري مع اخيه من بقية ابناء فرنسا على قدم المساواة الحققة التي يكون من اول ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجمع.

ام هالكتم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسية من لا يزحزحه عن مبدئه وعده ولا وعيد ولا يستويه رين ولا زخرفة؟ فنبتشركم بان الجزائر المقطورة على مبادئ الاسلام والمقذبة ببادى فرنسا انجبت وتنجب رجلا كما رأيتهم وفوق ما تظنون رجلا تفتخر بهم فرنسا كما تفتخر بسائر ابناءها الاحرار.

كونوا كما تشاهون ايها السادة فلكم - وانتم تذلون ما تظنون - كل احترامنا. وظنوا بنا ما تشاهون فانا على بصيرة من امرنا وبقين من استقامة خططنا ونبل غايتنا. ومها تبدلت اعتقادنا في اناس جبيل معاملتهم لنا فلن تبدل تقننا بفرنسا وقانونها.

وعلى خطتنا المستقيمة وهي نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والردية.

وعلى غايتنا النبيلة وهي نشيقف الشعب الجزائري المرابط بفرنسا ورفع مستواه العقلي والحفاني والعلمي الى ما يليق بسعة فرنسا.

وعلى ثقننا بقدرة فرنسا وحرية الامة الفرنسية وديبر قرابيتها.

- اسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واسست جريدة «السنة» المعتلة، واسستنا اليوم بدلها جريدة «الشريعة المطهرة» وسنقوم - ان شاء الله - بمقاومها ونحل من القلوب محلها والله المستعان وهو حدينا ونعم الوكيل. عبد الحميد بن باديس



والاعيان من اعضاء الجمعية الصالحين والمؤيدين . وما كنا نطمح ان يحضر هذا الاجتماع كل هؤلاء الفضلاء والعلماء في جموعهم الضخمة هذه . وفي عديم الكثير . هذا الذي لا يكاد يحصى .

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية واعضائها شكل المراقيل والصموبات واستعملت كل الوسائل لمنع الناس من ان يحضروا هذا الاجتماع . وسنمنا وسنموا كل وعد ووعد . وكل ترغيب وترهيب ولقينا كل تضيق ، وذقنا كل بلاء واذى وهذا الازمة لا تزال خاققة شديدة على الناس . وقد اصبح هؤلاء الناس في وفرة الاشتغال لان الفصل فصل حصاد . وادارة السكك الحديدية هي الاخرى قد منعتنا حقا من حقوقنا . وامتنعت انت تحفظ لهذه الوفود الكريمة ادنى شيء . من احرار الركوب . . . ومع هذه المراقيل كلها ومع عراقيل اخرى غيرها فان هذا الاجتماع العام قد نجح نجاحا عظيما ما راينا له من نظير في هذه البلاد .

ولقد ورد على هذا الاجتماع العام بجمعية العلماء باسم الاستاذ الرئيس عدد كبير من بركات التأييد . منها برقية وردت من تيسة امضاها مئتان (٢٠٠) من التجار والشبان . ووردت مئات من رسائل الاعتذار ارسل بها من كل انحاء القطر الجزائري انصار الجمعية من احياء البلاد وطوائفها الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع لموانع شرعية . واعتذار مقبولة

كان موعد المحاضرة الاسبوعية التي يلقونها الاستاذ المعقب في نادي الترقى الساعة الخامسة من مساء الاحد من كل اسبوع وجلس هذا الاستاذ كالعادة على المنصة التي وضعت له مساء هذا الاحد الاخير (٢ ربيع الاول ١٣٥٢) . وقام بحمد الله وانى عليه . والتي محاضرة موجزة في حياة

النبي . الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولكنها جمعت كل ما عرف به الاستاذ من النفاحة وسحر البيان وقام بمدته الاستاذ بلقاسم الازجاني (الازهرى) فتلكم كلاما طيبا مباركا فيه . وقام خطيب الشباب الامتاذ محمد الهادي السنوسي (الزاهري) فاتي خطيبا جاء غاية في الفن والادب والجمال . وقام بمد هذا صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فالقى درسا يفيض حكمة وعلماء وكان نادي الترقى بردهته الواسعة الفسيحة الكبرى . ويفرغ ومبارزا ومماشيه الكثيرة الاخرى قد غص بالخاصين واط بهر اطا . فكان بالمرامة تراصت فيها حباتها وركب بعضها بعضا . وهنا لا بد ان نشير الى ان هؤلاء الحاضرين كانوا منهم من الغيوب الذين جاءوا من بعيد ليحضروا هذا الاجتماع . اما الذين يسكنون الجزائر وضواحيها والبلدية وما قرب منها وما بين ذلك فانهم قد تركوا امكنتهم للغيوب . ونم ما فعلوا .

وفي صبيحة الاثنين (٣ ربيع الاول ١٣٥٢) كانت بطحاء الحكومة (بلاصة المود) وما حوالها من الشوارع والطرقات تموج موجا . باهل العلم والدين وانصار العلم والدين . قد ضاق عنهم نادي الترقى بردهاته ومدرجاته وغرفته ومبارزه وممارجه فلم يتسع لهم على انه هو ارحب النوادي واوسعها . وكانت وجولا هؤلاء الوفود ضاحكة مستبشرة . وكانت ملابسهم بيضاء نقية تدل على ان لهم نفوسا طاهرة زكية عليهم علائم العلم والدين . وعلى وجوههم ملامح الخير والصلاح . وكان هؤلاء الحاضرون كلهم او جلهم من اهل المائمه واللسان . ليس فيهم الا قليل من المتطربشين . ولما جادت الساعة المعينة من هذا الصباح جلس اعضاء المجلس الاداري

بجمعية العلماء على المنصة التي نصبت لهم في المدرجة الكبرى من هذا النادي . ولما استوى بهم المجلس اذن الاستاذ رئيس الجمعية للاستاذ المعقب فافتتح الجلسة بتبويد آيات من القران العظيم . فاقشعرت الجلود لذكر الله . وخشعت الاصوات للرحمات واطمأن القلوب . وافضت الالين بالدع اساطير واعتبارا . وقام الاستاذ رئيس الجمعية فعرض على الحاضرين الحالة الاديبة للجمعية عن السنة الماضية . فابان لهم ان الجمعية قد احرزت على الثقة التامة من هذا الشعب الكريم . وان لها عند الله الاجر الموبور والثواب الجزيل . وعند الناس الاحدوتة الحسنة . والسمعة الطيبة . والذكر الجليل ثم قام الاستاذ المبلي امين مالية الجمعية فقال انه لا يستطيع ان يعرض في هذه الساعة الحالة المالية للجمعية لان بعض رؤساء الشعب لم يدفعوا اليها ما تحصل لديهم من مال الجمعية الان في هذا الصباح . وطالب ان يؤخر عرض الحالة المالية الى صبيحة الثلاثاء ويشا يتمكن اتمام الحساب .

وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام (امين السر) للجمعية فتلا قائمة طوالة باسماء السادة الذين كانوا عزموا على حضور هذا الاجتماع . ولاسباب قاهرة تخلفوا مضطرين وارسلوا بترقيات التأييد ورسائل الاعتذار . وكان عدد هؤلاء المعتذرين عددا كبيرا .

ثم قار الاستاذ الرئيس مرة اخرى وقرأ على الناس برقية احتجاج وتظلم وشكوى ارسلها الرئيس باسم الجمعية الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية والى رئيس مجلس الشيوخ والى رئيس مجلس النواب والى رئيس جمعية حقوق الرجل والى سمو الوالي العام على القطر الجزائري والى آخرين من رجال السياسة



في باريس وهذا نص البرقية :

الجزائر ٢٦ جوان ١٩٦٣

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين المنتددة في اجتماعها السنوي  
الدار بنادي التري بالعاصمة الجزائر -  
تكرر اعلانها بارتباطها بالجمهورية  
الفرنسية والتزامها للعمل التهديبي  
الاصلاحي حسب قانونها الاساسي في  
دائرة قوانين الجمهورية

ثم تحتج بكل قواها على منشور  
بريني الجزائر المؤرخ ١٦ فيفري ١٩٦٣  
الذي رماها فيه بوصفات منافية لدينها  
ومبادئها وهي منها بريئة

وتحتج على قرار المؤرخ بـ ١٨  
فيفري ١٩٦٣ القاضي بنم العلماء غير  
الموظفين من القيام بالتعليم الديني في  
المساجد

وتحتج على امره المؤرخ بـ ٢٧  
فيفري ١٩٦٣ القاضي بحل الجمعية الدينية  
بالجزائر

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو  
مس لكرامة الجمعية وتدخل في امور دينية  
بعنة بالحل والتعجير - الى الرأي العام  
الفرنسي ورجال الدولة العظام . مستثيرة  
عطب فرنسا وستجيرة بمبادئها الجمهورية  
العالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل  
تعظيم واحترام .

عن الجمعية الرئيس

عبد الحميد بن باديس

وطلب الاستاذ الرئيس من السادة  
المجتمعين ان يقولوا كلمتهم في هذه البرقية  
فوافقوا عليها بالاجماع . وانتهت الجلسة  
على الساعة الثانية عشرة ، واستئنفت على  
الساعة الثانية مساء ، وحضرت اللجنة  
المهود اليها بتقيد اسماء الاعضاء العاملين  
والمؤيدين وباعطائهم اوراق المضوية  
فناشرت عملهم من فورها ، واستمرت فيه

الى الساعة السادسة مساء حينما شرع  
الاستاذ رئيس الجمعية يلقي درسا في تفسير  
قوله تعالى : « ومن الناس من يجيبك  
قوله الى نهاية قوله تعالى : من يشري  
نفسه افشاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد .  
فكان الاستاذ كما قال الاول :

« عجا لكم آيتكم ببدايع

ويقاس بي من لا يشق غباري »  
وقال الاستاذ العقبي : انه ما ينبغي  
لاحد ان يتكلم بعد هذا الدرس النافع  
المفيد .

وعلى الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء  
اخذ اعضاء المجلس الاداري مجالسهم  
صكالما على المنصة التي نصبت لهم في  
الدرجة الكبرى من النادي ، واذن  
الرئيس للاستاذ العقبي قرا بالتعويديايات  
من الذكر الحكيم اقتتج بها الجلسة ثم  
ادن الرئيس للاستاذ الميلي امين مال الجمعية  
فقام فعرض الحالة المالية للجمعية العلماء عرضا  
دقيقا فاذا هي قد تقدمت مقدما محسوسا  
بالنظر الى الازمة الحاققة والى الظروف  
المرجحة التي حاقت بالجمعية وبرجالها ، والتي  
خطابا بليغا فيه ملح وطرائف وفيه موعظة  
وذكرى . وقام الاستاذ العمودي الكاتب  
العام قرا قائمة اخرى طويلة باسماء الذين  
تخلفوا عن هذا الاجماع لاعذار مقبولة .  
واعتذروا عن ذلك بالرسائل والبرقيات .  
فكانت عدد هؤلاء المعتذرين ايضا عددا  
كثيرا يروا على عدد الذين تليت اسماؤهم  
في الجلسة الاولى .

ثم قال الرئيس : ان مهمة المجلس  
الاداري القديم قد انتهت الآن . وطلب  
الى الجمعية العمومية ان تنتخب من بينها  
لجنة تشرف على عملية الانتخاب . فكانت  
هذه اللجنة هكذا : الشيخ مصطفي بو  
الصوف رئيسا ، والشيخ مصطفي بن حلوش  
والشيخ محمد الهادي البوعبدلي والشيخ

الشريف الصائقي والسيّد احمد بن عبد  
المالك الاغواطي كتابا ، والشيخ الطاهر  
الحركاتي والشيخ عبد الرحمان بن بيسي  
عضوين . وشرعت هذا اللجنة في عملها  
في الوقت المسمي . ولما تمت عملية  
الانتخاب كانت الاصوات الصحيحة مائة  
وتسعين بعد ما طرح ثلاثة وعشرون صوتا من  
مجموع الاصوات ، وعسرت انا منها اربعة اصوات  
وعسر الميلي صوتين اثنين ، وعسر غير الدين ستة  
اصوات وعسر ابو اليقظان نهاية ، وعسر كل من  
العوردي والحوي ومن حمودي وعلي الحيار ومن  
زيان صوتا واحدا . وفاض بن باديس والعقبي  
والابراهيم والنبسي بالاجماع ، ولم يتصروا من  
الاصوات شيئا . وتشكل المجلس الاداري القديم في عدد  
واكثريه اعضائه على الشكل القديم وتي ما كان على ما كان .  
وعلى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء  
جلس المجلس الاداري الجديد على المنصة ، وقام  
رئيس الجمعية الاستاذ ابن باديس فخطب خطابا بليغا  
كان اثره في نفوس السامعين اثرا عميقا ، وشكره  
الامة الفكرية التي وضعت نفوسها للمرة الثالثة في  
هيئة ادارة جمعية العلماء وشرح للحاضرين بعض  
ما يحف بالجمعية من الظروف المرعبة والاحطار  
الداهمة واخيرهم ان المجلس الاداري قد صبر  
وصابر واحتل ما احتل حتى كان مثلا ناصرا  
في الصبر والاحتفال وقال لهم ان هذا المجلس نفسه  
لايزل يستعد الاحتمال كل ما تد بصيبه في الاحتفاظ  
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي من نصب وبلاء ثم  
قال : وانتم ايها الاخوان لقد امتعجت داعي الله  
عندما دعيت الى حضور هذا الاجتماع فهل انتم  
مستجيبون لنا كلما دعواكم الى ما تسمعوا به  
الجمعية من خير وما تحتاج اليه من موازرة وهل  
تعاهد المجلس الاداري كما عاهدكم على الاحتفاظ  
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي ونشر دعوتها الخيرية  
التهديبية الاصلاحية وانكم تكونون معا في الهدى  
والرخاء في نطاق الحق والقانون فقالوا كلهم نعم  
ومدوا ايديهم يباهدون المجلس على ان يستكونوا  
مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يعاونونها على





المضى والخير.

وهنا كانت المنظر غاشما رهيبا على ما يكون رهبة وجلالا

ثم قام نائب الرئيس الاستاذ محمد البشير اليراهيمي فحاضر الناس بحاضرة قيمة سائلة جاءت على غاية اللذة والامتاع ، وفي منتهى الروعة والابداع ، ولكن بقلها بلهجة عادية مطبقة فيها عذوبة وفيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر والمواطف ولعب بالفتور والاسباب . وتكلم الاستاذ القوي - طلب والملاح من الحاضرين - فاجاد واغاد ، ولم يدع قولاً لقاتل ، والتي شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد نصيدة عامرة مؤثرة فوبلت بصفيق الاستحسان ، وقام الاستاذ خير الدين فخطب خطابا بليغا وانشد ابياتا حسنة لفظا وحسن الرئيس هذه الجلسة جلالة فانهج الكتاب وبقراءة بعض الدعوات التي وردت في القرآن الكريم . وفي يوم الاربعاء استقبل المجلس الاداري رؤساء شعب الجمعية ، والوفود ، وفدا وفدا وتعرف اليهم جميعا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

وفي مساء يوم الخميس اقام نادي الترقق مادبة فاخرة استكراما لجمعية العلماء المسلمين حضرها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، ولما فرغوا من تناول الطعام قام الاخ السيد محمد بن مرابط وخطب باسم النادي فاننى على جمعية العلماء تيناه طيبا ، وقام رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس فارتجل خطابا فيها ، وثلاه الاستاذ العمودي الكتاب العام للجمعية فخطب بالفرنسية ثم بالعربية ثم خطب الاماندة اليراهيمي وابو جلي الزواوي وهذا الضعيف الجاز كان في هذه السطور ومن جمودي ومحمد الهادي السنوسي ( الزاهري ) ومحمد العيد والعربي التيسوي ومصطفى بن حلوش والطيب الضفي فافروا كلم على الغاية في مبداء الفصاحة والبيان . ثم عزم رئيس الجمعية هذه الحفلة الشائقة بتلاوة فاتحة الكتاب ودعا بآيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من احسن واعجب ما جرى في هذا الاحتفال ، وما كنا نعلم ان مثل هذه المآدب والحفلات تقم بهذه البهائم الصالحات .

وانتهت الحفلة في نحو منتصف الليل . وخرج الناس متعطين مسرورين محمد العيد الزاهري

### احتجاجات الامة

على تطويل « السنة »

ما تزال اجوبة الاسئلة والاحتجاج تقاطر على الادارة ولا يتسع نطاق الجريدة لنشرها كلها . فلذا استكتفينا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببوننة المرجع برئيسا الى فضائلي رئيس الوزارة ووزير الداخلية وهذا نصه :

م دلاوي رئيس الوزارة  
م شهدطا وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الاسلامية فاني ارفع الاحتجاجات القوية ضد تحجير الجريدة العربية « السنة » التي هي لسان العلماء المسلمين الجزائريين ونشأ ذلك التحجير بد صد المكاتب القرائية والمساجد وظل هاته الاوامر التي لا داعي لها تعتبر موجبة ضد الديانة الاسلامية ويحجبون من شأنها للمسلمين باللائق الاسلامية الترنسوية

وانني معتمد على جنابكم لاجل الرجوع في الاوامر المذكورة ولحسبي تعامل جميع الاديان على حد السواء

اعتباراتي الواضحة  
حامدي المرجحة  
رئيس

### تكذيب

جاهلا ما يبلي من حضرات اخواننا الشيخ الفضلاء الجواررين بالازهر الشريف اطلب الصلح وتحصيله نشره بنصه شاكرين لهم غيرتهم على الدين والوطن ادامهم الله مؤبدين لها ساعين في خدمتها . اطلنا في جريدة الاخلاص عدد ٢١ على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعيتهم من الخارج فلم نعبأ بذلك لاننا نعلم علم اليقين ان مبداءها الصوبه على الناس والتضليل على العقول ولكن اشد ما كانت دهشتنا عندما قرأنا فيها بان هناك تأييدات ترد اليهم من الازهر ولما كان هذا محض ادعاء وليس له نصيب من الصحة فاننا نعلن تكذيبه حتى لا يفتروا بهم مغتر - نعم

يوجد شخص واحد وهذا الشخص لا يجب الاعن نفسه فقط . واما بقية الجزائريين بالازهر بل وكل عقل منصف فانهم ضد هذه الجمعية وضد جريدتها التي جعلت شعارها النبوية ومبداءها الترفيع بالعلماء الراشدين المحاصرين .

واذنا كنا كتلة واحدة تؤيد جمعية العلماء التي جمعت افضل الامة وساداتها وقد اطلنا على برنامجها وعرفنا غرضها الذي ترمي اليه وهو النهوض ببناء الوطن الى ذروة الجود . لذلك نجد رجالها المخلصين ( اكثر الله من مثلهم ) لا يادون جهدا في سبيل نشر المعارف وازالة المنكرات بكل الطرق المعقولة ، لهذا نضم اصواتنا اليهم ونطلب من الله ان يوفقهم ويحقق طلبتهم . ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نقدم خالص شكرنا الى رئيسنا المحصل الاستاذ الامير ( الشيخ عبد الحميد بن باديس ) والى جميع اعضائها العاملين نخس منهم بالذكر ( الاستاذ الشيخ الطيب القسبي ، والاستاذ الشيخ العربي بن بقاسم ) اطال الله في حياتهم آمين . الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها ابناء الامة ويلمدا ان جميع ما تكتبه تلك الصحبة عار من الحقائق ، حاشد عن قصد السبيل . ولعل هذه الكلمة تبت الشيخ الحافظي الذي يدعي ان جمعية العلماء لم تلتق تايبدا من ابناء الوطن .

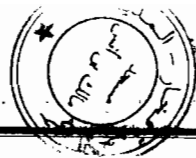
ولعلنا نكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعاوى في جريدته - وان مما يدل على صدق جمعة العلماء ونزاهتها واخلاصها ان جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة ( الشهاب ) وجريدة ( السنة ) لعلنا بانها هي لسان الامة الناطق عن آرائها المعبر عما في نفوسها ولكننا مع مزيد الحمد والشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الاخلاص لعلها بالجردود عن معنى مساهما والله لا يهدي كيد الحائنين .

٢٧ صفر سنة ١٣٥٢

عن طلبة رواق المغاربة بالازهر :

السعيد بن محمد الطيب الرحابي • البشير العروسي • احمد المدني محمد • الامين المدني محمد





# خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الأستاذ عبد الحميد بن باديس الذي اتقاه في الاجتماع العام

صالح هذا الوطن بامتة وحكومتها وجميع ما فيها  
فاتسلخت هذه السنة واعمال الجمعية هي هذه،  
ما قام به وفودها من نظ وارشاد - وما قام به  
رجالها من تعليم في عدة بلدان - وما نشره كتابها  
في جريدة الجمعية - جريدة السنة النبوية المحمدية  
التي لقيت - بحمد الله من المسلمين غاية الاجال -  
هذا كله قام به رجال الجمعية ولا غرابة ان يقرروا  
به فهم من اهل العلم وما اهل العلم الا الذين  
ينشرون العلم بدروسهم ومحاضراتهم وخطبهم  
ومشوراتهم

\*\*\*

ولكن الذي قام به رجال الجمعية وقرروا به  
مثل الرضخ للناس هو تضللتهم في الشدة كخصائصهم  
في الرخاء ونباتهم على يقينهم رغم كل زعومة واصرار  
وتضليلهم بالمصلحة الخاصة في سبيل الصالح العام  
ونقصهم التامة بالله ثم بانفسهم ثم بالمبادئ الجمهورية  
الفرنسية التي كتبت بدماء ابناء فرنسا الاحرار  
فهذا الدرس الصلي مرجو من فضل الله ان يكون  
اثره في الامة وكل من يتقدم لقيادتها في ناجية من  
نواحي الحياة المبلغ الاثر واقراءه واجاه

واقدم مثل ذلك الشكر للاخوان الكثيرين  
الذين تحلقوا واعتنوا بالبرقيات والكتب وهم  
الذين سعتهم اساهم من الاخ الالكاتب العام انفا .  
ايها الاخوان،

ساعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية  
في السنة الماضية واعمالها والحالة الحاضرة وموقفها  
فيها وما تنويه من الاعمال في المستقبل باعانة الله  
فاما السنة الماضية فقد كانت منشطرة الى  
شطرين فاما شطرها الاول فقد اوفدت الجمعية من  
رجالها للوعظ والارشاد وفودا لبلدان القطر في  
العائلات الثلاث وقامت تلك الوفود بمهمتها خير  
قيام . وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى  
من الامة بكل اكرام واما الشطر الثاني منها وهو  
الذي يبتدئ بصدور غرام منع العلماء من الوظيف  
والارشاد بالمساجد - فقد كان شطر بلاه وعناء على  
الجمعية ورجال مجلس ادارتها فمن تنمر وجره الى  
الصاق فهم . الى خلق عراقيل الى استئثار ذم .  
ومن وعد وتزغيب الى وعيد وتزهيب كل هذا  
والجمعية ورجال مجلس ادارتها ثابتون ثبوت الجبال  
ثقة من انفسهم بانهم دعاء حق وفصاد خير وعمال

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
وعلى آله وصحبه ومن والا  
اما بعد فرجنا بابناء الجزائر وافلاذ كبدها .  
مرحبا بورثة مجددها التالذ وحماة مجددها الآتي الذي  
تتمسك به احشاء الالام  
مرحبا بكم ايها الاخوان الوافدون من انحاء  
الوطن على جزائر وزغنا وآثار بلكنين وعاصمتنا  
الجمهورية العظيمة - مرحبا بالوفود جامت نخدم  
العلم وتزيد العلماء وتمثل الروح العلمية السارية في  
الامة الباعثة لها على اكتساب المعارف الانسانية  
من جميع نواحيها والحانة لها على تلبية دعوة العلم  
والانضواء تحت لوائه . مرحبا بوفود جمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين من اعضائها العاملين والمؤيدين  
بلسان الامة الجزائرية المثلة فيكم ولسان جمعية  
العلماء المسلمين الجزائريين المثلة في مجلسها الاداري  
وللسان مجلس الادارة الذي انطق باسمه اقدم لكم  
الشكر الوافر على اجابكم دعوة الجمعية وحضوركم  
هذا الاجتماع الذي ملا العيون والقلوب واقام  
البرهان القاطع والدليل المشاهد على ان الجمعية  
جمعية الامة وانها ننتلها اصدق تمثيل .

كلنا هذه موجهة لكل مروج للصفة في  
تونس والجزائر والمغرب الاقصى فتروج من كل  
واحد منهم ان يعتبرها ويعمل بضعونها وله  
الفضل والشكر

نرغب من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة  
ان يعلننا، ونرجو من الذين يحاولون غلوهم  
ان يشعرونا بعنوانهم الجديد،

«الشرية»

جريدة العلماء

والاشترك فيها تأريدهم

ليس للجريدة نائب متجول في اي ناحية .  
وستعلن الادارة عن تعديدهم في جهاهم

ينبغي ان توجه قيم الاشتراك ومحصولات  
البيع على طريق الشيك برسمال هكذا :

ALGER C c 154 57  
Ben Badis Abdelhamid  
13, Rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريد السنة ان يوجهوا  
المنتصل لديهم من التمن على طريق الشيك برسمال  
ويرسلوا كل النسخ الفائضة عن البيع من جريدة  
والسنة لانها عطلت وحسابها انتهى في العدد الثالث

عشرا



## من ادارة الجريدة

تسببهات

الى السادة الباعثة والمشتريين

ان امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
الشيخ مبارك بن محمد المبلي قد قدم لمجلس ادارة  
الجمعية المنعقد اثر الاجتماع العمومي الماضي - اعذارا  
تسوغ اعفاءه من حسابات مالية جريدة الجمعية  
تقبل المجلس اعذاره واستند جميع ما يتعلق بهالية  
الجريدة الى الرئيس بجميع الخطابات المالية وغيرها  
والمحاسبات توجه اليه بهذا العنوا:

Ben Badis Abdelhamid  
13, Rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE



ايها الاخوان ، ان جمعيتكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله وهادية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها ولكن لبا انقوم وهلك آخرون ، واذا كان في استطاعة الجمعية ان تظ وترشد فليس في استطاعتها ان تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال وما التوفيق الا من الله وان جمعيتكم هذه من الامة والى الامة وكل ما لها او عليها فهو للامة وعليها . وانما قام يحصل امانتها اخوانكم اعضاء مجلس الادارة تقاموا بواجب ائمة يشقله واشهد بانهم قاموا به خير قيام وانهم لا يرجون من الامة الا ان تعرف ما يدعون اليه عن بصيرة فتنبه عن بصيرة وانما يدعونها الى واضح لا الى مشتبه ، والى حق لا الى باطل والى هدى لا الى ضلال وانما يدعونها الى الاصلاح الهادية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهدى السلف الصالح من ائمة رضي الله تعالى عنهم - يدعونها الى هذا من امور دينها ويدعونها الى مجارة السابقين في الحياة واخذ حظها موافقا من اسباب الحياة لتكون حية بدنيا وحية في دنياها وتكون سعيدة فيها .

ان جمعيتكم تفرق بانها قامت باحياها فريضي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت قل القائلون فيه بهاتين الفريضتين وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكرهما مرجع الفضائل الاسلامية وتبنيها ، وقامت باحياها هدي سلفنا الصالح في وقت طلعت فيه البدع والاهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الاعداء . وان اول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن وبلزوم الرجوع من سبيل الطريق الى نهج الاسلام الواضح ويجرب التماس الهداية من كتاب الله وماصح من سنة رسوله (ص) وما اتر عن سلف هذه الامة (ض) - هم رجال هذه الجمعية قبل ان تكون الجمعية جمعية - فلم الفضل يوم كانوا فرادى ممتنعين ولم الفضل يوم ملوا ايديهم الى بعضهم فاصبحوا اقرباء متعاونين وللامة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت ولها الفضل حين تشابهت السبل فما شكت وما استرابت ولها البشر من الله

حين غاب المخالفون عن مشهد الحق لئلا يظن ان جمعيتكم جمعية علمية دينية تدعو الى العلم النافع ونشره وتعين عليه وتدعو الى الدين الخالص وتبينه وتصل لتبنيته وتقوية وازعه في نفوس هذه الامة فوضيقتا هي وضيفة العلم المرشد الناصح في تعليمه وارشاده - الذي لا يبتغي من وراء عمله اجرا ولا محمدة وتد اراد اخوانكم رجال مجلس ادارة الجمعية - وهم حاملوا فكرة الاصلاح الديني والعاملون لها والمنفقون لاقواتهم في سبيلها ارادوا ان يكونوا امثلة الاجيال المقبلة ، في التضحية في الثبات على الحق في الجهر به وكما كانوا امثلة فقد ضربوا الامثال باعمالهم وهما دروسهم في جهات القطر يبيع منها التفسير الصحيح لكتاب الله والتأويل الحقيقي لكلام نبيه والشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من ائمة ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تنفذ منها البلاغة العربية وتجل فيها اسرار الله في خلقه وتكشف فيها حقائق هذا الكون ويعرض فيها داه هذه الامة ودواؤها وهام اولاء يحملون الامانة الاسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون ناديتها ويحملون الامانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، وكل شيء يطلب من سبيله

وهذه منشوراتهم في الصحف وعليها مسحة من نفوسهم : تبين محكم - ورد مقوم ، وحجاج مقنع .

هذه وسائلهم الثلاث التي سلخواها وصحت بها الظروف الى ساعتكم هذه ، والتي نرجو لها بفضل الله وبمسئمتكم - ايها الاخوان - ان تزداد كل يوم ريقا وتقدما .

ايها الاخوان - اننا نعمل في النهار الصاحي والليل القمر لئلا يقل عنها وضوحا واستنارة بوسائل لا تقل وضوحا واستنارة كذلك فلا نجيب لمن يحارض ويكاد ويباري ولكننا نجيب لا تقسنا ولكم اذا افنا لسلك المعارضات والمكائد وزنا او شغلنا بها حيزا من نفوسنا ارضنا فيها حصه من اوقاتنا وان ادني سبيلنا الميطل ان يضع الوقت على الحق - وانني



اوصيكم ونفسي في هذا المقام بان يكون في حركتكم شغل لكم عن باطل المبطلين فاذا قام حركتكم واستوى قضيتكم على البطلين وباطلهم واننا نشهد الله والمنصفين من الامة على اننا ماضون في بيان الحق واننا مبدأنا الاصلاح الهادي التهديبي قد ملك علينا حواسنا وارقاتنا ، فاذا بدرنا في بعض الاوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له وحفل به ولكن لانه صادنا وتوقف اثبات حقا على قبيح وماحبة من يسلك سبيلا ففترضه الصغور حتى لا يجد عنها محيدا - ان الضرورة تقضي عليه ان يجهد في نزعه واماطتها ثم لا يكون جهده في ذلك الا كاستيادته في السير .

ايها الاخوان ان جمعيتكم تنشط كل الاعتباط بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تخللها من العراقيل والمثبطات وهي تحمد الله على ما وفق اليه واعان عليه وتشكر الامة الجزايرة المسلمة على ما بذلت من نشيط ومساعدة وتعد اكبر مساعدة قدمتها الامة للجمعية هي عرفاتها للحق الذي تدعو اليه - ونسال الله الهداية لكل من ظل عن الحق ، وان جمعيتكم سائرة في علمها وهي تستقبل سنتها الثالثة باختمت به ما قبلها من دعوة الى العلم الصحيح والدين الخالص واجبة ان يكون يومها خيرا من اسمها وغدا خيرا من يومها .

ايها الاخوان -

كثير حديث الناس عن جمعيتكم المباركة وكثير خوض الحاضرين فيها مدحا وقدحا ، وان كثرة التحدث عن الشيء لعنوان صادق على الاهتمام به وان الاهتمام به لآية على اكباره واعظامه او - في الاقل - على كبره في نفسه وعظمه في الواقع

\*\*\*

كثير الحديث عن هذه الجمعية باختلاف منازع المتكلمين فيها وان جمعية كدهه الجمعية في امة كهذه الامة في وطن كالوطن الجزائري الحقيقية بالسنارح فيها واختلاف المنازع في شأنها . وقد اختلفت فيها الانظار يوم



تأسسها نبي في نظر البعض شيء غريب. وفي نظر البعض شيء مريب، وفي نظر البعض شيء حسن ولكن لوانه غير قريب

فاما الذين احتربوها فهم طائفة من الملحقيين الحقة الانسانية بوجودهم ويقبسون التاريخ الانساني باهمارهم ويقبسون اسرار الاجتماع الانساني ببسبب تجميع زوجا وزوجة واولادا يفرقهم الصباح للكذب على القوت ويعصمهم المساء للنوم تحت السقف. فاي نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج الى مظاهر الحشد والاجتماع وضم رأي لرأي. وبهذا المقياس يقبسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين وصلاة مفروضة تؤدي اولا تؤدي وانتساب الى الاسلام يجرى بجرى القوانينيات في زمننا هذا والاعتقاد بجنة ونار من وسائلها الامل ولو بلا عمل فاية نقطة في الدين تحتاج الى شيء اسمه جمعة علماء المسلمين

ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية ان كل واحد من هذه الطائفة الساذجة فدر له ان يحضر درسا او يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلما اجتماعيا يعرف حقيقة الاسلام ويدرك المنزلة التي ارادها له الاسلام.

واما المرئوبون فهم طائفة شتى تجمعهم صفة واحدة وهي اعتقاد ان هذه الجمعية تعارض مصالحهم او فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الحظرة الاولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه واخرجتهم من الارتباب الى التحقيق فكان منهم ما رأبهم من السخط عليها والكبد لها ولو انصرفوا لجمع الحق ببسببنا ولكن الانصاف قليل واذا كانت في انصار هذه الجمعية من بضيق ذرعه هؤلاء الكائدين الساخطين ويرى ان ظهروهم بها ظهورا به يعرف سير الجمعية ويعطى بها عن الوصول الى الكمال - فاننا نرى عكس هذا الرأي - نرى ان وجود هؤلاء الساخطين الكافرين هو جزء منهم للجمعية وان سخط الساخط عليها كرضى الرضى كلاهما تثبتت للجمعية وان ذلك كله تدافع بظهر الله به الحق وثبت قلوب انصاره.

واما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي اشقاتها على هذه الامة ورحمتها بها ورايت ان عوامل الاخطاط فيها قوية. وقد ارادها الله من هذه الجمعية كيف يسرع لطف الله الى قلوب الحائرين وكيف تقرب رحمة من الحسين، فتقوي رجائها وثبت يقينها ودخلت في العمل الصالح عن ايمان وبصيرة وهذه الطائفة هي اكثرية الامة وهي التي نثلوننا انتم اكثر الله عدداً وثبتكم على الحق واحيانا وايامك عليه حتى لقاء غير مبدلين ولاغيرين آمين يارب العالمين  
عبد الحميد بن باديس

### تكذيب آخر للورقة الضالة

### من الكذاب الاشر؟؟

نشرت مجلة «الفتح» الاسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في 6 ربيع الاول 1352 بعنوان «انتقاد مقالة» كلمة هذا نصها بالحرف:

«كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ

عبد الله بن ابراهيم سعيد الاغبري البني

مقالة من مرسيليا ينشده فيها ما كتب

حضرة الشيخ سعيد سيف احمد النبهاني

في جريدة البلاغ الجزائرية من ان اهل

اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة العليوية

هناك بعبيدين عن كل ما يطلبه منهم الديانة

الاسلامية ولا يعرفون مسألة من مسائل

الدين، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا

المساجد الخ... ونحن لم نطلع على مقالة

الذبحاني في البلاغ، وكان خيرا له ان

لا يقول هذا الكلام ان كان قائله، اولا

لانه يخالف الحقيقة، وثانيا لان المسلمين

في حاجة الى توحيد الكلمة لا الى ايقاظ

المصديبات المحدودة ونحن نكفينا من

مقال الفاضل الاغبري بهذه الاشارة لانه

ليس من خطة «الفتح» التوسع في مثل

ذلك» اه.

«الزاهري» لقد كنا نشرنا في جريدة «السنة» المرحومة كلمة عنوانها: «الغيث النافع» ذكرنا فيها انه زارنا جماعة من البسائين الكرام منهم السيد فارح نعمان الرضاوي ومنهم السيد شيف علي الشرجبي واحتجوا على ما نشرته البلاغ الجزائري بامضاء سعيد سيف الذبحاني من الاخبار الزائفة التي يراد منها تشويه كرامة اليمن كبذل اسلامي ومدح شيخ الحاول بما ليس له بحق. فما كانت من الورقة الضالة الا ان تهجمت علينا تسبنا وتقذفنا وتسميني انا «مسيلة الكذاب» وكان من حقها ان تأتي بدليل على كذب ما روينا ان كان تشتر مثلا تكذبا من السيدين فارح نعمان وسيف علي لما رويناها فيها. ولكن شيخ الحاول صاحب الورقة الضالة يريد ان يتعصب الشهرة اغتصابا بسب الناس وبالاتراء على عباد الله وبعد فهذا تكذيب نشرته مجلة الفتح فهل يسبها ايضا شيخ الحاول في ورقته الضالة كما سبنا وطعنى علينا؟ وصاحب الفتح يصرح بان ما نشرته البلاغ بحق اليمن هو مخالف للحقيقة ويعترف بانها مما يضر بالوحدة الاسلامية، ويقول عن الذبحاني «وكان خيرا له ان لا يقول هذا الكلام...» والذي نعتقد هو ان الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي ان يقال انا هو شيخ الحاول نفسه، وان كان بامضاء الذبحاني. واخيرا فليصكم ساداتنا القراء من هو الكذاب الاشر اهذا الزاهري ام شيخ الحاول والضلال؟؟؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بتسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane T41. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

